@ 8 @ .

(ولا أنتجعت إلا معبس حقبة % من الجدب لا تثني عليه حقائبه) .

(مضى من أقام الناس في ظل عدله % وآمن من خطب تدب عقاربه) .

(فكم من حمى صعب أباحت سيوفه % ومن مستباح قد حمته كتائبه) .

(أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا % أما فيكم من مخبر أين صاحبه) .

(فمن سائلي عن سائل الدمع لم جرى % لعل فؤادي بالوجيب يجاوبه) .

(فكم من ندوب في قلوب نضيجة % بنار كروب أججتها نوادبه) .

(أيسلم لم تحطم صدور رماحه % بذب ولم تثلم بضرب قواضبه) .

(ولا اصطدمت عند الحتوف كماته % ولا ازدحمت بين الصفوف جنائبه) .

(ولا سيم أخذ الثار يوم كريهة % تشق مثار النقع فيها سلاهبه) .

(فيا ملبسي ثوبا من الحزن مسبلا % أيحسن بي أن التسلي سالبه) .

(خدمتك روض المجد تضفو ضلاله % علي وحوض الجود تصفو مشاربه) .

(وقد كنت تدنيني وترفع مجلسي % لمفروض مدح ما تعداك واجبه) .

(فما بال إذني قد تمادى ولم يكن % إذا جئت يثنيني عن الباب حاجبه) .

(أرى الشمس أخفت يوم فقدك نورها % فلا كان يوم كاسف الوجه شاحبه) .

(فكيف نبا سيف اعتزامك أو كبا % جواد من الحزم الذي أنت راكبه) .

(فمن لليتامى يا غياث يغيثهم % إذا الغيث لم ينقع صدى العام ساكبه) .

(ومن لملوك كنت ظلا عليهم % ظليلا إذا ما الدهر نابت نوائبه) .

(أيا تاركي ألقى العدو مسالما % متى ساءني بالجد قمت ألاعبه) .

(سقت قبرك الغر الغوادي وجاده % من الغيث ساريه الملث وساربه)